اولمرت يكرر في البتراء شروطه السابقة على الفلسطينيين لاستئناف المفاوضات .. ويأمل وعباس باجراء محادثات قمة قريبا

مؤتمر الحائزين على نوبل يعتبر «العمليات الانتحارية» جرائم ضد الانسانية ويوصي بمشاركة اعضائه في لجان لمراجعة المناهج وتنقيتها مما يحرض على العنف

البتراء ـ «القدس العربي»
من طارق الفايد:

أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية إيهود أولمرت أنه اتفق مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، خلال لقائه به امس، على اللقاء خلال الاسابيع القليلة المقبلة، مشيراً الى أنه لن يكون لقاء واحداً بل لقاءات عدة.

وقال أولمرت، الذي كان يتحدث امس أمام جلسة حوارية في مؤتمر للحاصلين على جائزة نوبل، إنه التقى بعباس على مأدبة إفطار أقامها العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني حضرها أيضا نائبة شمعون بيريس ونائب رئيس وزراء تايلندا ورئيس مؤسسة إيلي فيزل. وتعانق عباس وأولمرت قبل الجلوس الى مأدبة الإفطار وكان لقاؤهما ودياً.

وهذا اللقاء هو الأول بين أولمرت وعباس منذ تشكيل أولمرت للحكومة الإسرائيلية في نيسان (إبريل) الماضي. ووصل أولمرت امس الى مدينة البتراء قبل ساعة واحدة من موعد مأدبة الإفطار.

وجدد أولمرت، خلال الجلسة الحوارية، التأكيد على شروط إسرائيل للعودة للمفاوضات مع الفلسطينيين، وقال إن هذه الشروط وضعها المجتمع الدولي ممثلاً باللجنة الرباعية التي تضم كلاً من الولايات المتحدة ودول الإتحاد الأوروبي وروسيا والامم المتحدة، وتتمثل هذه الشروط بنزع سلاح المنظمات «الإرهابية» ووقف الأعمال العدوانية تجاه إسرائيل والقبول بالاتفاقات والالتزمات الدولية التي اتفق عليها الفلسطينيون والإسرائيليون والإعتراف بدولة إسرائيل.

وأكد على ضرورة تنفيذ هذه الشروط قبل العودة لطاولة المفاوضات.

وقال أولمرت إنه يجب الإقرار بأن عباس لديه نوايا جادة، لكنه لفت الى أن السلطة السياسية ليست مع الرئيس الفلسطيني بل مع حكومة تسيطر عليها منظمة «إرهابية» مقاطعة من العالم أجمع.

واضاف «عندما استمع الى (رئيس الحكومة الفلسطينية اسماعيل) هنية يقول ان الاعمال الارهابية شرعية ضد المحتل وعندما يتم تلقين الشبان اعمالا كهذه ولا يتخذ رئيس الوزراء اجراءات لوقف ذلك، فان الامر لا يمكن التسامح معه».

وقال من جهة اخرى، «لقد تأثرت كثيرا بتصريحات ابو مازن عن الارهاب ضد المدنيين واعبر عن تعاطفي العميق ازاء موت فلسطينيين ابرياء».

وتعليقا على ما اعلنه عباس بالنسبة للتحريض على العنف في الكتب المدرسية ووسائل الاعلام الاسرائيلية، قال اولمرت ان «تصريحاته ليست في محلها فهي غير متوازنة وخصوصا من حيث المقارنة بين الكتب المدرسية في اسرائيل» مع الكتب لدى الفلسطينيين.

واضاف في هذا الصدد «انها (الكتب الفلسطينية) تنكر حق اسرائيل في الوجود».

وتابع «قبل ان تقلق على رواتب المدرسين يجب ان تفكر في سبل وقف تحريضهم على كره اليهود ومعاداتهم».

وقال اولمرت «انني على استعداد لاستخدام كل شيء من اجل غرض واحد هو تحقيق السلام والتوصل الى تسوية عبر الانسحاب من بعض الاراضي».

واكد انه «يجب القيام بتسوية مؤلمة من اجل التوصل الى ارضية مشتركة مع الفلسطينيين».

واوضح اولمرت في حوار مع رئيس مؤسسة ايلي فيزل يوم امس في اليوم الثاني من مؤتمر البتراء الثاني للحائزين على جائزة نوبل «سوف ننسحب من مناطق الـ67 وليس لدي التزام للعودة الى الحدود نفسها، ولكن سوف نتجادل عليها وسوف يتم اخلاء الجزء الاكبر لكي يبني الشعب الفلسطيني منازله في تلك المناطق لكي نبني حلمنا ويبنون حلمهم على ارض واحدة».

من جهته قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في البتراء امس ان التحضير للقاء بينه وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت «سيبدأ الاسبوع المقبل».

واضاف عباس فور انتهاء فطور عمل دعا اليه العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني «هناك فكرة ان يتم التحضير للقائنا الثاني المستقبلي، وسيبدأ التحضير في الاسبوع المقبل».

وتابع «عندما يبدأ التحضير نلتقي مرة اخرى لنعلن عما نتفق عليه. هذه ليست المرة الاولى التي التقي فيها اولمرت».

واكد «تحدثنا في مختلف الشؤون العامة خلال لقاء الفطور».

ومن جهته، قال صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين «الاجتماع جرى في اجواء ايجابية وجيدة، ناقشنا مواضيع عدة لكن الاساس كان التحضير للاجتماع بين اولمرت وعباس».

واضاف «نأمل ان يتم الاجتماع خلال اسبوعين او ثلاثة».

وكان عباس وصل الاربعاء الى البتراء للمشاركة في احد محاور مؤتمر يضم 25 من الحائزين على جوائز نوبل بالاضافة الى 30 من الشخصيات العالمية الذين يناقشون على مدى يومين مختلف التحديات في «عالم في خطر».

واعلن ايلي فيزل الحائز على جائزة نوبل للسلام في الاداب «من اصل يهودي» في الجلسة الاختتامية ان من اهم ما تحقق هو الجمع بين عباس واولمرت والترتيب لعقد قمة بينهما قريبا لدفع عملية السلام في المنطقة.

ومن ابرز توصيات المؤتمر اعتبار «العمليات الانتحارية» جرائم ضد الانسانية ومشاركة الحائزين على جائزة نوبل في لجان اسرائيلية فلسطينية لمراجعة المناهج وتنقيتها مما يحرض على العنف والكراهية.

واقر المؤتمر في توصياته ايضا تشكيل هيئة تضم الحائزين على الجائزة بالاضافة الى مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية والاسرائيلية ضمن مبادرة شريك السلام التي سيعلن عنها برعاية العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني نهاية العام الحالي والتي ستمهد للقاء المسؤولين من كلا الجانبين لبحث قضايا الصحة والمياه والبيئة.

كما اوصى المؤتمر بدعم «انشاء الية دولية مؤقتة لتوفير الحاجات الاساسية للشعب الفلسطيني للتأكيد بأنهم لن يعاقبوا بسبب خطأ حكومتهم».

واوصى بالتعليم من اجل السلام من خلال تشجيع مراكز دراسات السلام للشرق الاوسط، وتمكين الدول المسالة من الحصول على برامج سلمية لانتاج الطاقة.

الملك عبدالله الثاني والرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء ايهود اولمرت يتصافحون في البتراء امس

انتقدت إشارته لاحتمال قبولها بمبدأ الدولتين

حماس تندد بلقاء عباس اولمرت في البتراء: ضاقت الأراضي الأردنية باستقبال وزراء الحكومة الفلسطينية بينما تحتفي برئيس وزراء الكيان الصهيوني

■ لندن ـ «القدس العربي»: نددت حركة حماس بلقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس برئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت، واستنكرت تصريحاته التي «أوحى فيها بوجود مؤشرات لقبول حركة حماس بحل الدولتين والاعتراف بإسرائيل، محملاً حركة حماس المسؤولية عن تدهور الأوضاع».

وجاء في بيان للحركة ارسلت منه نسخة لـ«القدس العربي» «كنا نتوقع وفي ظلّ النزف الفلسطيني على وقع المجازر الصهيونية بأوامر أولمرت، وفي ظلّ الحصار الصهيوني الأمريكي لشعبنا أن يعلن رئيس السلطة أنه لن يلتقي هذا الإرهابي حتى يتوقف القتل ويرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وحكومته، بدل أن يبذل كل جهد سعياً للقاء قاتل شعبه».

وقال البيان «لقد كانت تصريحات السيد عباس غريبة ومستهجنة في (ملتقى الحائزين على جائزة نوبل)، الذي تحولّ الى بكائية صهيونية، بل إنه مارس في تصريحاته التحريض على حركة حماس وتجاوز المنطق في تحميلها المسؤولية عن الأزمة الحالية».

واضاف «إننا نرفض هذا الأداء ونلفت نظر السيد عباس الى أن الطائرات والمدافع الصهيونية هي التي تقوم بدكّ الأراضي الفلسطينية، ولقد كان حرياً به وهو رئيس السلطة الفلسطينية أن يرفع الصوت عالياً للتنديد بما يجري ويحمّل إسرائيل المسؤولية عنه، وهو يدرك تماماً بأن الحصار الظالم والتجويع الذي يتعرض له أبناء شعبنا هو بقيادة إسرائيل والولايات المتحدة. وأن هذا الحصار يهدف الى إخضاع شعبنا وإجباره على الرضوخ للاحتلال والتنازل عن حقوقه وثوابته الوطنية».

واكد البيان ان «التصريحات التي أدلى بها السيد عباس بالنيابة عن حماس حول وجود مؤشرات لدى الحركة للاعتراف بإسرائيل والقبول بمشروع الدولتين، هي تصريحات لاتمثل سوى قائلها، لاسيما وأن حماس قادرة على التعبير عن مواقفها وليست بحاجة الى من ينوب عنها في ذلك».

واخيرا تساءل البيان «كيف يبرر السيد عباس موقفه في اللقاء مع أولمرت في الأردن، وقد ضاقت الأراضي الأردنية باستقبال وزراء الحكومة الفلسطينية وآخرهم وزير الاقتصاد الوطني، فيما تفتح أيديها ترحيباً واحتفاء برئيس وزراء الكيان الصهيوني».

جلسة سريعة لمجلس الوزراء لم تطرح الدعوة الى القمة الفرنكوفونية تجنباً لتشنج الاجواء في ظل تصعيد عون مواجهته مع الحكومة

تصاعد السجال بين قصر بعبدا والحريري بعد التذكير بمنع لحود بث كلمة عرفات في قمة بيروت تجاوباً مع «الغمز»

بيروت ـ «القدس العربي»
من سعد الياس:

تجنّب مجلس الوزراء اللبناني مساء امس في جلسته السريعة التي ترأسها رئيس الجمهورية اميل لحود مناقشة ملف الدعوة الى القمة الفرنكوفونية في رومانيا في انتظار التوصل الى تفاهم وتجنباً لتشنج الاجواء في داخل الجلسة على خلفية السجالات الاخيرة بين القصر الجمهوري ورئيس كتلة المستقبل النيابية النائب سعد الحريري، وكي لا ينعكس ذلك على الجولة التاسعة من الحوار خصوصاً وان رئيس «تكتل الاصلاح والتغيير» النائب العماد ميشال عون يتخذ مواقف تصعيدية المنحى في المواجهة مع الحكومة ويلوّح بامكان الانسحاب من الحوار، وهو نفّذ امس اعتصاماً لنوابه بمشاركة نواب «حزب الله» امام المجلس الدستوري اعتراضاً على القانون الجديد الذي يقضي بإنشاء مجلس جديد للدستوري يوالي الاكثرية وقد لا يقبل الطعون النيابية المقدمة من مرشحيه.

وكان سبق مجلس الوزراء اتصالات لتفادي طرح الموضوع في الجلسة في وقت تكثّفت المساعي لايجاد حل لازمة مشاركة لبنان في القمة الفرنكوفونية وبحثاً عن مخرج لا يؤدي الى مقاطعة لبنان القمة خصوصاً انه من الدول المؤسسة للفرنكوفونية واستضاف منذ نحو 4 سنوات قمة فرنكوفونية.

وأفيد ان اقتراح النائب بطرس حرب بإرسال وفد وزاري الى القمة بدلاً من ذهاب رئيس الحكومة فؤاد السنيورة طالما أن أي دعوة لم توجّه الى الرئيس اميل لحود هو موضع بحث، وجرى التداول في أن يترأس الوفد وزير العدل شارل رزق بصفته ممثل لبنان في اللجنة الدائمة للفرنكوفونية، ولكن شرط ان يتم التعاطي مع لبنان من الجانب الروماني صاحب الدعوة حسب الاصول، بمعنى ان يتم توجيه الدعوة الى رئيس الجمهورية اميل لحود الذي يكلف الوزير رزق رئاسة الوفد ويوافق على ذلك مجلس الوزراء، وبعد ان يعتذر رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، من ضمن الحلول المقترحة، عن عدم الحضور كون القمة فرنكوفونية وهو انكلوسكسوني الثقافة.

وفيما كرّرت معلومات صحافية في بيروت امس ما كانت ذكرته «القدس العربي» عن أن الرئيس السنيورة قد لا يشارك في القمة وأبلغ البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير انه غير راغب في وصول الامور الى ازمة سياسية في الداخل على غرار ما حصل بالنسبة الى زيارة نيويورك الرئاسية العام الفائت وكذلك بالنسبة الى قمة السودان، وهو مستعد للمساهمة في ايجاد الحلول التي تجنب الوصول الى تعقيدات سواء في الداخل او على مستوى العلاقة مع كل من فرنسا ورومانيا، فإن الرئيس السنيورة دعا قبيل مجلس الوزراء امس «الى التروي في مسألة مشاركة لبنان»، وقال «يجب أن نهدأ ونهدأ ونهدأ، لا يمكن أن يحل شيء بالتوتر ولا يمكن أن يحل شيء ونحن نعيش حالة تجييش». وعن الدعوات الموجهة اليه لرفض الدعوة قال «لكل مواطن الحق في أن يعبّر عن رأيه، أليس كذلك؟».

وعن الدعوات لاسقاط الحكومة قال «ايضاً لكل مواطن الحق في أن يعبّر عن رأيه». وعن رفض دمشق استقباله اجاب «هم أحرار أليس كذلك.ونحن لنا موقفنا ونعتقد أنه سليم ويعبّر عن رأي اللبنانيين واجماعهم وهنا ايضاً يجب ان نهدأ».

اما وزير الخارجية فوزي صلوخ فلفت الى «أن القضية تعالج بالطرق الدبلوماسية وإن شاء الله يصار الى حل يرضي الجميع»، ولفت الى «أن قرار مقاطعة القمة لم يتخذ بعد والقضية مازالت في طور المعالجة».

وكان النائب سعد الحريري جدّد مواقفه من باريس متهماً الرئيس لحود «بمنع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات من إلقاء مداخلته امام القمة العربية في بيروت في العام 2002 في وقت كانت فلسطين تتعرض للاعتداءات الاسرائيلية»، وسأل «ألم يكن من الاصول أن يُسمح للرئيس عرفات بإلقاء مداخلته وقد تم منعه لأن احداً غمز الرئيس لحود يومها؟ كما أننا لم نرَ أو نسمع مواقف نارية كالتي نسمعها اليوم وذلك على خلفية الهجمات التي تعرض لها الرئيس فؤاد السنيورة حين وُصف بأنه عبد مأمور لعبد مأمور ولم يعلّق احد على هذه الاهانة بإستثناء قوى 14 آذار».

واضاف الحريري «ما يحدث اليوم أنه جرت حملات متتالية من قبل الرئيس لحود على فرنسا ومواقفها وهي التي كانت دائماً الى جانب لبنان مع رئيس الجمهورية أو مع رئيس الوزراء من خلال القرارات التي ساهمت بصدورها سواء منها القرار 1559 أو القرار 1636 أو إنشاء المحكمة الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري».

وأوضح «أننا كقوى 14 آذار لا نقبل أن تمس الرئاسة، لكن الرئيس لحود لم يترك شيئاً يمس بالرئاسة إلا وفعله».

وسرعان ما جاء الرد على الحريري من مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية ومما جاء فيه «واصل النائب سعد الحريري حملة الافتراءات التي آثر ان يقودها شخصياً، بعدما كان يوكل هذه المهمة الى آخرين، فاطل اليوم على اللبنانيين من باريس مستذكراً ما حصل في العام 2002 خلال القمة العربية التي انعقدت في بيروت والتي لم يكن هو حاضراً فيها، مشيراً الى ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود منع الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات من تقديم مداخلة في القمة، ومدعياً ان (احداً غمزله) لاتخاذ هذا الموقف. إن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية، ووضعاً للامور في نصابها، وتصحيحا لمعلومات النائب الحريري، يذكر بأن ما حصل في القمة يومها أن الرئيس الراحل عرفات كان يرغب في الحديث الى المؤتمرين مباشرة من رام الله عبرالأقمار الصناعية التي تخضع لإدارة وإشراف الأجهزة الإسرائيلية، وخوفاً من أن تستغل اسرائيل هذه الإطلالة المباشرة للرئيس الراحل عرفات وتعمد الى التشويش عليها أو اعتراضها بإظهار مسؤول اسرائيلي خلال النقل المباشر، لإرباك القمة العربية التي كانت ستدرس مبادرة السلام العربية، فقد بادر الرئيس لحود الى الطلب الى الجانب الفلسطيني تسجيل مداخلة الرئيس الراحل عرفات بدلاً من بثها مباشرة، وقد تم ذلك بالفعل، وبثت رسالة الرئيس الفلسطيني الى القمة العربية كاملة. وانعاشاً لذاكرة النائب الحريري، نشير الى ان الرئيس الراحل ياسر عرفات اتصل برئيس الجمهورية العماد اميل لحود في اليوم التالي وشكره على مبادرته، كما وجه اليه رسالة خطية تحيي دوره ومواقفه قبل القمة وخلالها وبعدها. اما بقية ما ورد في تصريح النائب سعد الحريري فهو تكرار لمواقف سابقة لا تستحق الرد، لانها تنم عن جهل كامل بالنصوص والقواعد الدستورية والاصول المعتمدة في العلاقات بين الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وهذه حقائق من المفيد ان يطلع عليها النائب الحريري زيادة في ثقافته السياسية. اما في كلامه عن (الغمز) فان النائب الحريري يؤثر الحديث عن (الغمز) لانه يتقن على ما يبدو هذه اللغة ومثل تلك الاساليب».

في غضون ذلك، أعرب الوزير السابق طلال ارسلان عن أسفه «للفيتو الذي تم وضعه من قبل جاك شيراك على حضور إميل لحود في مؤتمر الفرنكوفونية».

وقال «إني أوجه كلامي من عاليه فاقول هنيئاً للرئيس اميل لحود بأن الرئيس جاك شيراك قد وضع فيتو على حضوره، لأني أعتبر ان هذا الفيتو هو وسام على صدر اميل لحود، لأنه لن يحضر مؤتمر الفرنكوفونية بوجود جاك شيراك، الذي يتعاطى بالسياسة اللبنانية وكأنه يذكرنا بعهد الإنتداب». واضاف «ولنطمئنه، منذ اليوم لا عودة الى عهد الإنتداب ولا عودة الى دور فرنسا في التركيبة السياسية اللبنانية. أما إذا كان وجود سفيرهم (فرنسا) في لبنان على قاعدة التدخل في شؤننا الداخلية، فهذا أمر لن نسمح به لا من قريب ولا من بعيد. لقد حررنا من الإنتداب الفرنسي عام 1943، ولن نسمح بالرجوع الى الإنتداب تحت ما يسمى بالإستقلال المزيف 2005».

قال: ما تزال لدينا جملة من المسائل التي تثير قلقنا

مسؤول بريطاني بارز يصف لقاءه مع السفير السوري بلندن بـ«الجيد»

■ لندن ـ يو بي أي: وصف مسؤول بارز في وزارة الخارجية البريطانية اللقاء الذي عقده الأربعاء مع السفير السوري في لندن سامي الخيمي بأنه «كان جيداً».

وأبلغ المسؤول البريطاني، الذي طلب عدم الكشف عن هويته «يونايتدبرس إنترناشونال» امس الخميس «ما تزال لدينا جملة من المسائل التي تثير قلقنا من السياسات التي تتبناها سورية وهي معروفة».

ولم يفصح هذا المسؤول ما إذا كانت إحدى المسائل التي تثير قلقه بلاده العلاقات المتينة المتنامية بين دمشق وإيران، لكنه قال «نريد أن نرى أدلة ملموسة من جانب الحكومة السورية بأنها تعمل فعلاً على تبديد القضايا المثيرة لقلقنا».

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت العلاقات البريطانية ـ السورية تشهد تحسناً بإتجاه العودة الى الحوار الإيجابي الذي كانت تقيمه لندن مع دمشق، اكتفى المسؤول البريطاني بالقول «أجبت على هذا السؤال وليس عندي ما أضيفه».

غير أنه أشار الى أن لقاءه السفير السوري بلندن «مضى بشكل جيد وتناول العديد من الجوانب ذات الإهتمام المشترك».

ومن جهة اخرى أعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس الخميس عن تعيين فرانسيس غاي سفيرة جديدة لبلاط السانت جايمس في لبنان خلفاً لجيمس وات، الذي نقلته الى مهمة دبلوماسية أخرى.

وقالت الوزارة أن السفيرة الجديدة ستباشر عملها في لبنان إعتباراً من أيلول (سبتمبر) المقبل.

وشغلت فرانسيس غاي مناصب عديدة من قبل من بينها منصب في المجلس الثقافي البريطاني بدمشق من 84 الى 1985، والسكرتيرة الثانية في السفارة البريطانية لدى الخرطوم 88ـ1991، وسفيرة بلادها لدى صنعاء 2001ـ2004 ورئيسة قسم التفاعل مع العالم الإسلامي بوزارة الخارجية البريطانية من 2004 وحتى الآن.

رئيس الوزراء الاردني يزور سورية الاربعاء المقبل

■ دمشق ـ اف ب: يقوم رئيس الوزراء الاردني معروف البخيت بزيارة الى سورية الاربعاء المقبل لمناسبة اجتماع اللجنة العليا السورية الاردنية المشتركة، وفق ما اوردت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) امس الخميس.

وتلتئم هذه اللجنة مرة واحدة سنويا على الاقل لتعزيز العلاقات بين عمان ودمشق.

وقالت سانا ان البخيت سيجري محادثات مع المسؤولين السوريين تستهدف «تطوير وتعزيز علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين في جميع المجالات والميادين الاقتصادية والثقافية والتنموية».

وكانت الحكومة الاردنية اعلنت في نهاية نيسان (ابريل) ان القوى الامنية تمكنت من احباط اعتداءات ضد مسؤولين اردنيين، كان يخطط لها عناصر في حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وبحسب عمان فان التحقيق اظهر ان هؤلاء تلقوا اوامر من مسؤول عسكري في حماس موجود في سورية، الامر الذي نفته دمشق.

طائرتا استطلاع إسرائيليتان اخترقتا الأجواء اللبنانية

■ بيروت ـ يو بي أي: اخترقت طائرتا استطلاع إسرائيليتان ظهر امس الخميس الأجواء اللبنانية انطلاقاً من غرب مدينة صيدا باتجاه العاصمة بيروت.

وأصدرت قيادة الجيش اللبناني بياناً قالت فيه «عند الساعة 14,00 من بعد ظهر اليوم (امس)، اخترقت طائرتا استطلاع إسرائيليتان معاديتان الأجواء اللبنانية غرب مدينة صيدا باتجاه بيروت ونفذتا طيرانا دائريا، ثم غادرتا عند الساعة 14,15 من فوق بلدة الناقورة باتجاه الأراضي المحتلة».

وتنتهك الطائرات الحربية وطائرات الاستطلاع الإسرائيلية الأجواء اللبنانية بشكل شبه يومي وتتصدى لها أحيانا مدفعية الجيش اللبناني ومدفعية حزب الله.

بسبب الاثار السلبية التي تركوها في الرأي العام في دولهم ضد الاحتلال سيتم اعتقالهم وطردهم

خطة اسرائيلية لمنع ناشطي السلام الغربيين من الدخول الى الدولة العبرية والتضامن مع الشعب الفلسطيني

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

اعترفت مصادر امنية وسياسية امس الخميس في تل ابيب ان المتظاهرين الاجانب الذين يصلون الى الدولة العبرية ومن ثم يواصلون الى الاراضي المحتلة للتظاهر ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته سببوا لاسرائيل مشاكل عويصة في الرأي العام العالمي، وعلى الرغم من المحاولات الاسرائيلية لتحسين صورة الدولة العبرية في الدول الاوروبية، الا ان هولاء المتظاهرين الداعمين للفلسطينيين يقومون بحملة اعلامية كبيرة في بلادهم، الامر الذي دفع صناع القرار في تل ابيب الى اعداد خطة شاملة للتخلص من هولاء المتظاهرين، ومنعهم من الدخول الى الاراضي المحتلة، كما افادت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الخميس. واضافت الصحيفة قائلة، نقلا عن مصادر سياسية رفيعة المستوى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قررت منع اقامة مهرجان «صيف السلام» الذي تنظمه حركة التضامن العالمية، وهي حركة دولية مؤيدة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

واضافت الصحيفة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تخطط لمنع المتظاهرين الاجانب من الوصول الى قرية بلعين الفلسطينية للمشاركة في المظاهرات الاسبوعية ضد جدار العزل العنصري، هذه القرية التي تحولت الى رمز النضال الفلسطيني الاسرائيلي والغربي ضد مواصلة الدولة العبرية اقامة الجدار على اراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة. بالاضافة الى ذلك، فان السلطات الاسرائيلية ستمنع المتظاهرين الغربيين من الوصول الى مدينة الخليل المحتلة وتقديم المساعدة للفلسطينيين الذين يتعرضون يوميا الى اعتداءات من قبل سوائب المستوطنين الكولونياليين في المدينة، وتحديدا في المنطقة المسماة «اسرائيليا تل روميديا». وقال الصحافي الاسلرايلي عامي بن دافيد الذي اورد النبأ ان سلطات الاحتلال، وتحديدا الشرطة الاسرائيلية وجيش الاحتلال الاسرائيلي اعدوا خطة متكاملة لمنع اعضاء منظمة التضامن العالمية من الدخول الى المناطق المحتلة، وفي حالة نجاح عدد من افراد هذه الحركة التي تقض مضاجع الاسرائيليين من الدخول الى الضفة الغربية المحتلة، فان سلطات الاحتلال ستقوم باعتقالهم ومن ثم اعادتهم الى مطار بن غوريون الدولي وبعد ذلك طردهم من الدولة العبرية الى بلادهم.

واوضحت الصحيفة ان هولاء الاوروبيين والامريكيين شاركوا في الماضي في الاعتصام في مقر الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، عندما كان محاصرا في مقره في المقاطعة في مدينة رام الله المحتلة، كما انهم شاركوا في الاعتصام في كنيسة المهد في مدينة بيت لحم المحتلة عندما حاصرتها اسرائيل، علاوة على ذلك تحصن عدد من المتظاهرين الاجانب في بيوت تابعة لمن تسميهم اسرائيل بالمطلوبين الفلسطينيين وسببوا في احيان كثيرة مشاكل لعمليات الاحتلال الاسرائيلي في القبض على المطلوبين الفلسطينيين خشية اصابة الاجانب، كما حدث مع ناشطي السلام من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، حيث قتل الاحتلال مصوراً بريطانياً وناشطة سلام امريكية راشيل كوري في مدينة رفح الفلسطينية.

وكشفت الصحيفة ايضا ان الشرطة الاسرائيلية بالتعاون مع جهاز الامن العام (الشاباك) الاسرائيلي حضرت قائمة طويلة بأسماء ناشطي السلام الغربيين وستقوم قوات الامن الاسرائيلية بانتظارهم في مطار بن غوريون الدولي، حيث ستمنعهم من الدخول الى اراضيها ومن ثم طردهم الى بلادها، ولكن مصدرا امنيا اسرائيليا قال انه من غير الممكن القضاء كليا على هذه الظاهرة لان النشطاء الغربيين يصلون الى الدولة العبرية بشكل فردي، كما انهم يستغلون المعابر الحدودية في الاردن وفي مصر للالتفاف على قوات الامن الاسرائيلية.

وحسب الخطة الاسرائيلية سيقوم القائد العام لهيئة اركان جيش الاحتلال الاسرائيلي بالاعلان عن الضفة الغربية المحتلة كمنطقة عسكرية مغلقة لكي يتسنى له اعتقال الاجانب الذين سيدخلون الى المنطقة، ولفتت الصحيفة الى ان اسرائيل تعتمد في خطتها الجديدة على تعريف هولاء المتظاهرين بأنهم يؤيدون التنظيمات الارهابية ويعملون ضد امن الدولة العبرية، على حد تعبير مصدر امني رفيع المستوى تحدث الى معاريف الاسرائيلية.

واضافت الصحيفة الاسرائيلية ان سلطات الاحتلال اعدت معتقلا خاصا لناشطي السلام الغربيين حيث سيتم اعتقالهم فيه ومن ثم نقلهم الى مطار بن غوريون وطردهم، مشيرة الى ان الاسماء قد ادخلت الى حواسيب قوات الامن الاسرائيلية لتسهيل عملية التعرف عليهم.

تحرر بيروت من قساوة التقاليد يحولها الى حالة استثنائية في العالم العربي

بيروت ـ من سليم ياسين:

تشكل بيروت بتحررها نسبيا من قساوة التقاليد والعادات حالة استثنائية في العالم العربي حيث تهيمن مفاهيم الذكورية والتزمت.

وتعزو ليلى كفوري المتخصصة في علم الاجتماع «نجاح لبنان نسبيا في المحافظة على حرية التقاليد الى تنوعه الديني والثقافي وذلك رغم تصاعد الاصولية في العالم العربي».

وتقول لوكالة «فرانس برس»، «ان الدولة المعنية بالمحافظة على هذا التنوع، تتمتع بهامش من الحرية ومن المقاومة لمواجهة املاءات المعايير الاخلاقية الدينية».

وتضيف «هذا يسمح بقيام مجتمع اكثر تساهلا واقل خبثا. فخلافا لما يجري في القاهرة ودبي، لا يقتصر الامر هنا على مجرد تعبير لفظي هدفه اقامة مناخ ملائم للاعمال والسياحة. في لبنان الكلام عن التحرر من التقاليد يشكل ظاهرة اجتماعية».

وكان وزير الداخلية اللبناني بالوكالة احمد فتفت نفى الاسبوع الماضي، ردا على ما ورد في صحيفة وعلى لسان خطباء مساجد، ان يكون رخص لانشاء جمعية «حلم» التي تدافع عن حقوق مثليي الجنس.

لكن وعلى الرغم من عدم حصولها على ترخيص رسمي، فقد اتخذت «حلم» مقرا لها واقامت موقعا على شبكة الانترنت وهي تقود علنا حملة لرفع العقوبات عن مثليي الجنس مما يجعلها مستهدفة من الاوساط الدينية والفضائيات العربية.

ويقول جورج قزي العضو في «حلم» لوكالة فرانس برس «نشعر بان قسما من المجتمع المدني ومن صحافة الرأي يدعم معركتنا مما يدفع السلطات الى ان تكون اكثر تسامحا معنا».

وايد بعض اعضاء لجنة تسعى لاعادة النظر في قانون العقوبات، اعفاء المثلية الجنسية من العقوبة. ورفضت النيابة العامة اخيرا النظر في شكوى تقدم بها عضو في مجلس بلدية بيروت طالبا اتخاذ اجراءات عقابية بحق جمعية «حلم». وبذلك تمكنت «حلم» قبل بضعة اسابيع من احياء اليوم العالمي للمثلية الجنسية علنا في احد فنادق بيروت من دون ان تضايقها السلطات.

وعلى احدى الشاشات التلفزيونية الخاصة، دافع لوطي يرتدي زيا نسائيا بشدة عن اختلافه عن سائر الذكور.

ورغم ان المحلات التي تبيع معدات واغراضاً جنسية ممنوعة، فثمة محلات في منطقة الاشرفية المسيحية، الاكثر تحررا، تبيع المنشطات الجنسية والثياب الداخلية المصنوعة من مادة الشوكولا اضافة الى معدات جنسية مصنوعة من الجلد وحتى الاصفاد.

وفي بيروت مسرح طليعي هو «مسرح المدينة» للمخرجة نضال الاشقر يبادر الى عرض مسرحيات تتناول الجنس بشكل ساخر.

وقدم هذا المسرح مؤخرا لجمهوره مسرحية «تصطفل ميريل ستريب» التي اخرجتها نضال الاشقر وتسرد في الظاهر يوميات بسيطة لزوج وزوجته لتكشف علاقة المجتمع بالمحرمات وايضا علاقة الفرد بها خصوصا عبر شك الزوج بان زوجته ليست عذراء. كما قدم المسرح «حكي نسوان» اول عمل من نوعه في العالم العربي يعالج بجرأة غير مسبوقة مشاكل المرأة وقمعها الجنسي في المجتمعات الذكورية، استوحت المخرجة لينا خوري فكرتها من كتاب «مونولوغ المهبل» للامريكية ايفا انسلر.

وتؤكد نضال الاشقر «ان الشباب يعتمد على الصدمة لتغيير المجتمع».وتقول «منذ عصر اليونان مرورا بالمسرحي الفرنسي موليير مهمة المسرح المساهمة في تطوير العادات والتقاليد».

وتضيف «يتأرجح العالم العربي بين الجنس المبتذل الذي يظهر في الفيديو كليب التي تبثها القنوات التلفزيونية اللبنانية الخاصة وبين التعتيم. اما في لبنان فيتناول البعض العادات والتقاليد الجنسية بجدية وفكاهة. وانا اقدم لهم المنصة لذلك». وتقول لينا خوري (30 عاما) مخرجة «حكي نسوان «لولا وجود تيار مؤات ضمن الرأي العام وحتى لدى المسؤولين لم اكن لاتمكن من عبور باب الرقابة. وقد حصلت على دعم وزير الثقافة».

واسفرت التغطية الاعلامية الواسعة لعمل خوري عن نقاش حاد استضافت معظمه شاشات التلفزة والزوايا الثقافية للصحف المحلية اضافة الى مواقع التعليق على شبكة الانترنت.

في هذه المواقع يعبر البعض عن سخطهم متسائلا «هل لم يعد في لبنان رجال يجبرون النساء على بعض الحياء وفق وصايا الله»، فيما يعرب البعض الاخر عن ارتياحه ويطالب بتمديد عرض المسرحية «ليتسنى لهم مشاهدتها عندما يأتون الى لبنان لتمضية اجازة الصيف».

(اف ب)